

سألناه: متى يعلن انضمامه للحزب الحاكم؟ .. أجاب: الحزبية دون برنامج سياسي واضح عبودية

سالم صالح مستشار رئيس الجمهورية، رئيس لجنة تقييم الظواهر السلبية والمكلف بإغلاق ملف حرب 94 "الغد":

مازلت عضواً في الاشتراكي ولا أمارس نشاطاً حزبياً منذ عودتي من الخارج



هو أحد أبرز القيادات (التاريخية) للحزب الاشتراكي اليمني منذ تأسس في جنوب الوطن قبل الوحدة في منتصف 1990، وعضو مجلس الرئاسة في الفترة الانتقالية لدولة الوحدة، ثم غادر الوطن إبان حرب صيف 94، وعاد قبل بضع سنوات ليتولى منصب مستشار رئيس الجمهورية.

غير أن سالم صالح محمد الذي عينه الرئيس علي عبدالله صالح مؤخراً لرئاسة لجنة تقييم الظواهر السلبية المؤدية إلى تهديد الوحدة الوطنية، والتي وصفها بأنها (لجنة استشارية وليست جهة تنفيذية) أكد في حوار مع "الغد" أن مهمته الراهنة تتلخص في تعميق الوحدة الوطنية وإنهاء آثار حرب 94 أو ما تبقى من آثارها التي لا تزال تخيم على الوطن حتى الآن، وقال بأن إغلاق ملف حرب 94 يتطلب قرارات سياسية في إطار تعاون الجميع، مشيراً إلى أن لجنته الراهنة تنظر إلى المظاهرات والاعتصامات الحالية في المحافظات الجنوبية بعين باردة إذا أخذت المنحى السلمي الديمقراطي في التعبير عنها كمطالب.. وكشف عن اتصالات أجراها مع قيادات الخارج لاختيار ردود الأفعال على دعوة الرئيس صالح الأخيرة لهذه القيادات بالعودة إلى الوطن.

مزید من التفاصيل في الحوار التالي:

حاوره / رئيس التحرير

لدينا تصور ميداني شامل سنقدمه للرئيس قريباً... والحوار سيظل سيد الموقف

قلوبنا، ولذا نطالب من الجميع عدم المكابرة والتحلي بالمسؤولية الوطنية العالية لمعالجة الأمور عن طريق الحوار للوصول إلى حل كافة القضايا الخلافية. فالناس بعد هذا الغلاء وظنك المعيشة والبطالة والفساد القائم، والأداء الإداري شبه المعطل تحتاج إلى الأمن والأمان وحرية التعبير على الأقل..

لا نطمح في مدح... ولا نريد ذمًا إن فشلنا

المهندس حيدر العطاس رئيس الوزراء الأسبق قلل كثيراً من أهمية لجنة إغلاق ملف حرب 1994م برؤاستكم وتوقع فشلها في تصريحات لصحيفة "الحياة" مؤخراً ما هي وجهة نظركم في تصريحات العطاس الأخيرة؟
● لم أقرأ هذا التصريح، وسمعت تصريحات كثيرة عن اللجنة ودورها. واحترام كافة الآراء والمخاوف بحكم التجارب السابقة لمثل هذه اللجان.. وما أطلبه ويطلبه أعضاء اللجنة هو التعاون من الجميع، فإن أقلنا في هذه المهمة وهي "صعبة" لا نريد "مدحاً" وإن فشلنا لعدم تجاوب الأجهزة بالدرجة الأولى فلا نريد "ذمًا" وتجريباً من أحد، وما توفيقنا إلا بالله وعليه توكلنا.

دعوة الرئيس.. ترحيب ورفض

● ماذا تتوقعون من ردود فعل من جانب القيادات (الاشتراكية) المعارضة في الخارج على دعوة الرئيس صالح في 29 نوفمبر الماضي في عدن لجهة ترحيبه بعودتها وممارسة نشاطها السياسي.. خصوصاً أسماء مثل علي سالم البيض - وحيدر العطاس - والحسني - والرئيس الأسبق علي ناصر محمد هل تتوقعونها إيجابية أم سلبية؟
● البعض من خلال تصريحات الصحف رحب بحذر، والبعض غائب، والبعض رافض، وهذه سنة الحياة.. مع ذلك يظل الحوار سيد المواقف كلها.

ظروف خاصة.. واختلاف مواقف

● كيف تفسرون عدم عودة بعض القيادات الاشتراكية الذين عادوا من الخارج إلى الحزب الاشتراكي.. مثل سالم صالح - هيثم قاسم طاهر - المجيدي - بن دغر - وغيرهم.
● بالنسبة للأخ هيثم ولي شخصياً لم نمارس أي عمل تنظيمي، وهذا عائد كما شرحت إلى ظروف خاصة وعامة.. أما بالنسبة للأخ أحمد المجيدي وبن دغر فلقد عادوا إلى العمل الحزبي وشاركوا في الهيات، وبعدها وعند الانتخابات الأخيرة اختلفت المواقف وضاقت نفوس البعض وكان ما كان!!

الوطن يتسع للجميع

● فيما لو قررت شخصيات مثل علي سالم البيض - أو حيدر العطاس أو الحسني العودة لليمن فجأة ودون ترتيبات مسبقة معكم في اللجنة أو الحكم هل سيتم اعتقالهم في المطار أم سيرحب بهم؟
● الوطن هو وطن الجميع، والوحدة هي وحدتنا جميعاً، وكلنا يسعون هذا الوطن..
● لجنتنا ليست جهاز أمن ولا وزارة أو جهة تنفيذية، نحن نعمل وفقاً للقرار الجمهوري - لجنة استشارية تعمل بكل شفافية - ومن خلال اجتماعاتنا المفتوحة والعلنية وما يتم الاتفاق عليه يرفع لفخامة الرئيس.. لكن دعني أسألك، ربما معلوماتك أكثر من معلوماتي.. هل تعتقد أن البيض أو العطاس سيفعلها بهذه البساطة أو الطريقة (الباكستانية) المعروفة؟! وضع لنا الله يخليك..

● أجبته: أنتم الآن في الواجهة وأنا صحفي متابع، ولا أعتقد أن معلوماتي أكثر مما لديكم، غير أنني أتصور أن هذه المسألة بحاجة إلى وقت، ومع ذلك لا يوجد في السياسة ثوابت مطلقة، كل شيء قابل للتحول والتغير، وحتى أظل صحافياً دعني أنتقل إلى السؤال الأخير..

فار مارب

● متى يعلن سالم صالح محمد انضمامه للحزب الحاكم "المؤتمر الشعبي العام"؟ وما هو رأيكم في مشروع التعديلات الدستورية للرئيس بتحويل النظام الحالي إلى رئاسي كامل؟

● هل لا يزال سالم صالح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي.. وكيف تصفون علاقتكم بالحزب منذ عودتكم إلى اليمن.. ومواقف الاشتراكي من كل القضايا الراهنة؟
● نعم لا زلت في عضوية الحزب ولا أمارس أي نشاط تنظيمي منذ عودتي من الخارج. أما علاقتي بالحزب فهي علاقة طيبة شأنها شأن علاقتي بالأحزاب الأخرى وبالشخصيات الوطنية وأطراف العمل السياسي والمدني في البلاد..

صيانة الوحدة

● تم تعيينكم مستشاراً لرئيس الجمهورية، هل هذا منصب للترضية السياسية أم بصفتكم مع الرئيس لقطع الطريق على عودتكم إلى الحزب الاشتراكي.. وهل يتم استشارتكم فعلاً من قبل رئيس الجمهورية وما هي القضايا التي يطلب إليكم إبداء الرأي فيها للرئيس أو تشيرون بها عليه؟
● لا هذا ولا ذلك.. سالم صالح محمد أسهم بكل تواضع وشفافية في تحرير وتوحيد الجنوب، وأسهم بنفسه القدر في توحيد اليمن في يوم 22 مايو العظيم وجل عمله وما تبقى من عمره سيظل يعمل لصالح الأهداف الكبرى، سواء أكانت تتعلق بصيانة وتعميق الوحدة أو إنهاء ما تبقى من آثار لحرب 94، والتي لا زالت آثارها ونتائجها مخيمة علينا حتى الآن..

لدينا برنامج متكامل

● هل أجريت اتصالات مع القيادات الاشتراكية المعارضة من بعد تكليفكم برئاسة لجنة تعنى بإغلاق ملف حرب 1994م من قبل الرئيس صالح؟.. وهل أنتم متفائلون للقيام بهذا الدور؟.. وهل تشكل المعارضة في الخارج تهديداً لاستقرار اليمن ووحدة؟
● نعم قمنا بإجراء اتصالات مع بعض الأخوة ولدينا برنامج ولجان لتداول الآراء مع جميع الأحزاب والفعاليات وأطراف العمل السياسي والمدني ونأمل تعاون الجميع..

عين باردة

● تم تعيينكم أخيراً من قبل الرئيس صالح رئيساً للجنة تقييم الظواهر المؤدية إلى تهديد الوحدة الوطنية.. الخ.. ما هي أجندة هذه اللجنة مستقبلاً، وهل كان هناك أجندة غير معلنة بينكم والرئيس صالح تم في ضوءها تشكيل اللجنة برؤاستكم لكي تقوم بدور لجهة إنهاء مخلفات وآثار حرب صيف 94، وتهديد التظاهرات والاعتصامات في المحافظات الجنوبية على خلفية مطالب المتفاعلين؟ وكيف تنظرون إلى هذه المطالب وموقف الحاكم وأحزاب "المشترك" منها؟.. وهل هناك مخطط يهدد الوحدة والاستقرار في اليمن؟

● المظاهرات والاعتصامات التي شهدتها البلاد جاءت بعد تشكيل اللجنة، وننظر إليها بعين باردة إننا أخذت المنحى السلمي الديمقراطي في التعبير عن المطالب الحقوقية أو السياسية، وهي مكفولة في الدستور.. أما إنهاء نتائج حرب 94 فالجميع مدرك، وعانى من نتائجها الوخيمة ومعالجة آثارها تتطلب قرارات سياسية في إطار تعاون الجميع، وهي محل بحث اللجنة التي شكلت فريقاً خاصاً من عدد من أعضائها نزلوا والتقوا وشاهدوا ما جرى في الميدان، ولدينا تصور متكامل سيقدم إلى الرئيس علي عبدالله صالح بعد إجازة العيد إن شاء الله..
أما المؤامرة على اليمن أو الأوطان العربية فلسنا "نعامة" تضع رأسها في الرمال، فما هو حاصل في العراق والصومال وفلسطين ولبنان والسودان يؤذينا ويجرح

اتصلنا بقيادات الخارج بعد ترحيب الرئيس بعودتهم.. البعض رحب، والبعض رفض، والمسألة تحتاج إلى جهد ووقت

وكان الحل والبلسم الشافي لكافة المشاكل والأمراض التي خلفتها الأنظمة العنيفة.. ندخل سيدي بعد أيام السنة الجديدة لعام 2008 والبشرية تدخل بهذا السنوات الثمان هي في القرن الواحد والعشرين. وأعتقد أن الرئيس علي عبد الله صالح بإطلاق المبادرة يريد للحاق بهذا القرن بإدخال اليمن إلى نسيجه.. بدون ذلك وبمحاولات الانقراض على جوهر الموضوع فنحن ندخل في البلاد في تجربة مريرة من تجارب فشلت حتى في بلدانها..



هذه الخدمة تمكنك من إرسال الصور ولقطات الفيديو من هاتفك إلى آخر عبر خدمة الوسائط المتعددة MMS. كل ما تحتاجه هو هاتف نقال بتقنية الوسائط المتعددة إلى جانب خطك من سبافون.

لم الكتابة عندما يمكنك إرسال بالصوت والصورة؟

سبافون
SABAFON

لزيد من المعلومات اتصل على الرقم 111 أو تفصل برتبة مرقعة www.sabafon.com